ليس كذلك اي ليس اول ما اعتبر في مفهومه الحدث
لانه يدل على ذات اي فاول ما اعتبر في مفهومه الذات وقوله ونسبة
الحدث اليه الاولى ان يقول وحدث منسوب اليه لان النسبة
ليست جزء مفهوم الوصف بل هي للتقييد فقط كما تقدم
في التنبيه الرابع   ويكون كلمة ما اي في قول المص ما دل
نافية وتاخيره هذا الاحتمال يقتضي انه مرجوح والاول
ارجح وهو كذلك وذلك لان هذا الاحتمال وان كان ظاهرا
بالنظر للضمير لانه مقتضى كيفية رجوعه لضارب لانه
المحدث عنه غير ظاهر من جهة جعل ما نافية لان الشايع
في نفي الماضي لم وفي الحال ما والمص قال ما دل يا الماضي
والمتبادر منه ان ما موصولة لا نافية   التنبيه
السادس مبتدا خبره محذوف اي هذا الذي نشرع فيه او بالعكس
ويعلم منه الخ الواو للاستيناف كما هو الغالب فيها اذا وقعت
بعد التراجم ويحتمل انها عاطفة لهذه الجملة على جملة التراجم او
عاطفة لهذه الترجمة على جملة محذوفة اي يعلم منه امور سبقت
في التقسيم   في نسخة من التقسيم   ويعلم منه الفرق الخ
وعليها فمن للبيان المنسوب للتبعيض   انه موضوع
للماهية مع وحدة لا بعينها اي موضوع للماهية المتحققة
في واحد لا بعينه   ويسمى اي المذكور من الماهية
مع قيد الوحدة المذكورة فردا منتشرا   من حيث
هي اي لا بقيد تحققها في فرد ولا بقيد التعيين
ولا يخفى ان القصد بهذا الاعتراض على المص وحاصله انه
كيف ينبه على الفرق بين اسم الجنس وعلم الجنس الا بما سبق في
التقسيم مع ان علم الجنس غير مذكور في التقسيم وعلم الفرق
بينهما متوقف ذكرهما معا فيه   فلا بد من تاويل هذا

الكلام

١٦٢

الكلام اي المتضمن التنبيه على الفرق للتقسيم بان يقال شهرة
علم الجنس للماهية بقيد التعيين اغنت عن ذكره في التقسيم
فكانه ذكر فيه وبني الفرق عليه وبذلك يعلم ان قوله وهو الخ ليس
بيانا للتاويل بل للمايوول اليه الكلام بعد التاويل
من حيث هي اي لا بقيد الوحدة   كما ان علم الجنس كذلك
اي موضوع للماهية لا بقيد الوحدة   وضع لجوهره ليس المراد بجوهره حروفه
حروفه فقط بل المراد الحروف مع الهيئة وع فالمعنى وضع   بلا ارادة
بذاته لا بواسطة امر خارج كاللام   للجنس المعين
اي للماهية المعينة في ذهن المخاطب كما يفيده كلام الشارح لا المعينة
في ذهن الواضع وهو بعيد بل غير صحيح بل الصواب المعينة
في ذهن الواضع كما يدل له كلام العلامة ابن قاسم في الايات
وغيره بقي شي اخر وهو ان المتبادر من عبارة المص ان
التعيين الذهني جزء من مدلول علم الجنس وبه قيل وقيل
انه موضوع للماهية بقيد التعيين فالتعيين لا بد منه في علم
الجنس وهل هو جزء من الموضوع له او لا وقيل فيه خلاف
كما ان الاعلام الشخصية الخ هذا يفيد ان التعيين
الذهني جزء من مدلول علم الشخص وليس كذلك
من تلك الحقيقة ببيان لغير المعين دفع به ما يتوهم من ان
المراد بغير المعين الفرد المنتشر والمعنى بل وضع للحقيقة
الغير المعينة   وهو معنى قيد اي والحال ان التعيين
معنى ثابت في الموضوع له اي انه وصف له قايم به يتوصل به لوضع
اللفظ له فهو من ظرفية الوصف في الموصوف وانت خبير بان
الوصف القايم بالماهية الموضوع لها التعيين لا التعيين
فيجب ان يراد بالتعيين التعين واشار الشارح بقوله وهو معنى
فيه لدفع ما يرد على قوله بل وضع لغير معين وحاصل الجواب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)